



حردان يدلي بصوته



برزي ومطرقة ما عاش مين شافكم

جمع يسقط بالأحمر العريض...

هتاف دهام

لن تطأ قدما رئيس حزب «القوات» اللبنانية سمير جعجع القصر الجمهوري. لن يكون في يوم من الأيام فخامة الرئيس. فحل جمعج بالرياسة كما قال أحد النواب كحلل إيليس بالجنّة. ما كان يحلم به في السجن لن يتحقق. لن يجلس رئيس «القوات» على الكرسي الرئاسي أو وراء مكتب وزارة الدفاع، كما قال لأحد العناصر الأمنية في فترة سجنه عندما نظر إليه ذلك العنصر نظرة ازدرأه لسجله الحافل بالإجرام.

يدرك جمعج أن لا مكان له في بعدها. فالنزاهة التي افتتحها يوم الاثنين الماضي في معراب والتي تشبه تلك التي عاش فيها أحد عشر عاما، هي المكان الأنسب له.

يدرك جمعج أن ما جرى في الجلسة العامة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية ليس إلا معركة رهيبة سقط فيها. لم يحصل جمعج على أكثر من 50 صوتا كما وعدت النائب ستريدا جمعج خلال جولتها على القيادات السياسية.

الراية البيضاء

سقط جمعج أمام راية الورقة البيضاء فبال 48 صوتا مقابل 52 صوتا للورقة البيضاء، و16 صوتا ممن يعدون أنفسهم وسطيين لهزري حلو، فيما ألغيت 7 أوراق من العملية الحسابية، لكنها تحمل 7 أصوات أرايت إيقاظ مشاعر وضمان نواب 14 آذار وتحديدا تيار المستقل لجهة ما جنوه على أنفسهم، وقد حملت هذه الأوراق أسماء الذين أدين جمعج من أعلى سلطة قضائية بجرائم اغتيالهم وهم: الياس الزايك، طارق دوري شمعون (صوتان)، داني شمعون، رشيد كرامي، جيهان طوني فرنجية، وحملت ورقة ثامنة صوتا للرئيس أمين الجميل.

تشظّي «14 آذار»

ما حصل في الجلسة لم يكن مفاجئا، بل كان أشبه بسببنايو معروف سلفا من قبل أن تعقد الجلسة. إلا أن أهميتها تكمن في أنّ تصويت فريق «14 آذار»، أكد للفاعي والداني أن هذا الفريق غير مقتنع بترشيح جمعج، والخروقات التي حصلت أثبتت مرة جديدة أنّ جبهة «14 آذار» غير موحدة وتشتتت حول خيار جمعج.

مارس قسم من النواب المعروف سابقا من قبل أن تعقد الجلسة الأولى لعدم اقتناعهم بال«الحكيم»، فنهض من لديهم مرشحهم مثل الرئيس أمين الجميل الذي يُعتبر مرشحا في الدورة الثانية أكثر من أي وقت مضى كما قال الوزير سجعان قزي الذي أكد أنّ ترشيح الرئيس الجميل قائم وأن الانتخابات جولات ودورات والمهم ليس عدد الدورات بل عدد الأصوات.

لقد أكدت هذه الجلسة أنّ فريق 8 آذار موحد، وهو من سيحدد الرئيس لاحقا، فمرشحهم في الدورة الأولى كان الورقة البيضاء قبل نزوح المعطي الجدي.

كما أشارت الجلسة إلى رسائل الإذاعة لجمعج التي عبرت عنها الأوراق التي حملت أسماء الذين اغتالهم جمعج (الزيك، شمعون، فرنجية وكرامي) والمصنف الفارغ و«الشهيد الحي» أمين الجميل كما وصفته مصادر كاتانية أكدت لـ«البناء» أنّ فريق 8 آذار هو من وضع اسم الجميل على إحدى الأوراق، ليذكر رئيس «القوات» بجرائمه التي نجح في بعضها، وفشل في البعض الآخر منها.

سعادة بصوت الجميل

الآن ترجمات الكتائب ليست دقيقة، فلما كان 25 نابيا من فريق 8 آذار صوتوا بورقة بيضاء،



... وستريدا تصوت لزوجها

بيضاء، إلا أن أسود قال للجنرال: «أنا ألتزم بالورقة البيضاء من جهة واحدة».

ترقب ستريدا

مع بداية فرز الأصوات، كانت النائب ستريدا جمعج في حال ترقب وقلق شديد والى جانبها النائب ايلي كيروز يعد الأصوات ويسجلها.

حردان لـ«البناء»: من الضروري حصول توافق حول اسم رئيس الجمهورية لأن لبنان بحاجة إلى رئيس يتكلم مع الجميع

التفاهم بين المكونات السياسية، فإن الملف الرئاسي سيحلل إلى جهات دولية وإقليمية.

ولما اعتبرت المصادر النيابية في فريق 8 آذار أنّ انسحاب نواب هذا الفريق واقعي وطبيعي، فرئيس قائم. أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان لـ«البناء» أنّ فريق 8 آذار لم

وكانت الجلسة استهلته بقول الرئيس بري للنواب: «ما عاش مين شافكم مجتمعين، بعد أن قرع مطرقة إيداننا بالجولوس. سبق ذلك سلامات ومصافحات حارة، تحمل الكثير من التفاهم السياسي، فغياب الكثير من النواب عن الجلسات جعلهم نجوما. محادثات كثيرة تمت قبيل دخول بري، لا سيما بين نواب جبهة النضال الوطني وتكتل التغيير والإصلاح، الذين حرص النائب وليد جنبلاط الأول على إلقاء التحية عليهم فردا فردا، وتبادل القبلات مع النائب جيلبرت زوين.

كما سجلت مصافحة بين الرئيس فؤاد السنيورة وكل من كان في طريقه من نواب من «14 آذار»، ووسطيين، فمصافحة بين النائبين جورج عدوان وسليمان فرنجية.

ستريدا والأحمر

إلا أنّ حضور النائب ستريدا جمعج بالنوب الأحمر على خلاف عاداتها بإرتداء باعتماد اللونين الأبيض والأسود، من دون أن تعي أن دم الشهداء الأحمر الذين قتلهم جمعج سيحضر في الجلسة. ألفت التحية على غالبية النواب غير آبهة ألقه في العلن إن كان هذا وذاك من النواب

وكانت جلسة الانتخاب التامت ظهر أمس في حضور 124 نابيا وغياب كل من النائب سعد الحريري وعقاب صقر وإيلي عون الذي يعاني من أزمة صحية وخالد الصاهر الموجود في الخارج، والذي لو كان في لبنان لكان صوت لصالح جمعج، فاللذان وجهان لعملة واحدة يشبهان بعضهما البعض لجهة الإجماع، ومجزرة حلبا خير دليل على ذلك.

ولما كانت جلسة الأمس هي برفوا، طوت معها ملف الدكتور جمعج نهائيا، وأكدت خلالها الكتلة الوسطية أنّها بيضة القبان، فإن دعوة بري مرشح التسوية الذي لا تبدو ظروفه مهية حتى الساعة.

وفي السياق، رجحت مصادر نيابية في 8 آذار لـ«البناء» أنّ يكتمل النصاب في الجلسة المقبلة إذا لم يجر التفاهم على مرشح. وأكدت أنّ المفاوضات حول مرشح توافقي ستبدأ من اليوم حتى موعد انعقاد الحكمي للمجلس، بهدف تمرير الاستحقاق قبل 25 آيار وعدم الوصول إلى الفراغ، وإذا تعذر

وكانت جلسة الانتخاب التامت ظهر أمس في حضور 124 نابيا وغياب كل من النائب سعد الحريري وعقاب صقر وإيلي عون الذي يعاني من أزمة صحية وخالد الصاهر الموجود في الخارج، والذي لو كان في لبنان لكان صوت لصالح جمعج، فاللذان وجهان لعملة واحدة يشبهان بعضهما البعض لجهة الإجماع، ومجزرة حلبا خير دليل على ذلك.

سيقترح لزوجها، أم سيصوت ضده، حضورها المتألق نزل كالصاعقة على النواب، لا سيما أنها لا تدخل القاعة كعادتها إلا بعد أن يدخلها جميع النواب. ألفت التحية على رئيس تكتل التغيير والإصلاح الذي تجلس خلفه النائبة جيلبرت زوين، وعلى النواب آلان عون، ابراهيم كتعان، وسيمون أبي رما، لانتقل إلى ضفة، «14 آذار»، وتلقى التحية على الرئيس فؤاد السنيورة، والنواب عمار حوري، فريد مكاري، أحمد فتفت وعماد الحوت.

«البناء» في القاعة

اختار النائب إميل رحمة إحضار عدد يوم أمس من صحيفة «البناء» معه إلى القاعة... لا سيما أنّ رئيس تحريرها ناصر قنديل أعاد في افتتاحيته «نقاط على الحروف» التذكير بأنّ «البناء» هي أول من كشف عن مداوات في صفوف فريق 8 آذار لترشيح النائب رحمة، وانتقلت الصحيفة من يد إلى أخرى حيث تصفحها نواب حزب الله، لا سيما على المقداد وبلال فرحات، فيما كان رحمة يطالع النائب علي فياض على محتواها.

الجميل يقبل رأس عون

لم تخل الجلسة من فكاهة النائب سيرج طورسركيسيان الذي بدأها عند دخوله بمزاح مع «فخامة» النائب هنري حلو، ومن تقبيل النائب سامي الجميل لرأس النائب آلان عون، ومن محاولة النائب هاغوب بقرادوني خنق النائب أحمد فتفت، ومن جلوس النائب روبري فاضل إلى جانب النائب حسن فضل الله، وخلفها النائب فادي الهبر ليتبادل الثلاثة الحديث فيما لم تفارق الإبتسامة وجوههم.

قهوة المرعبي

كما شهدت الجلسة إحضار النائب معين المرعبي قهوته معه، ولهو النائب نديم الجميل بال iPad

وقبل توزيع أوراق الاقتراع على النواب ليكتبوا عليها اسم مرشحهم، علت أصوات من مقاعد الصحافيين: «دولة الرئيس: أنا مرشحة ليتبين أنها نادين موسى. وتقف تريسي شمعون التي سلمت على النائبين أسعد حردان وسليمان فرنجية لتبلغ الرئيس بري أنها مرشحة أيضا. ورفعت يدها مرارا لتحصل على إذن بالتحدث ولم توفق. ويرد عليها رئيس المجلس: «شرفي خلص شرفي».

ويعد ذلك طلب سيرج طور سركيسيان عن طريق المزاح من الرئيس بري إعطاء شمعون، بشارة إبي يونس، موسى وحلو، بعض الوقت للتعريف عن أنفسهم أو توزيع سيرهم الذاتية (C.V) على النواب.

تريسي شمعون

وفي السياق، أكدت تريسي داني شمعون لـ«البناء» «أنّ على جمعج الانسحاب من المعركة الرئاسية، ونيله العفو العام لا يحو الجرائم التي ارتكبها، وانتخابه ليعاد لا حربا جديدة في لبنان». وإذ أعلنت رفضها وعائلتها لترشحه، أكدت أنّ ترشحه هو رمزي لكنه يؤكد أننا لن ننسى ماضي جمعج وتاريخه الأسود. وشذبت على أنّ خيارات عمها دوري شمعون الذي وصف «من انتخب طارق وداني شمعون «حمير»، لا تملها، فمبادتها تملئ عليها أن تكون مسؤولة عن خيارات ولدها وإخواتها.

تصوير: تمّوز

وكانت جلسة الانتخاب التامت ظهر أمس في حضور 124 نابيا وغياب كل من النائب سعد الحريري وعقاب صقر وإيلي عون الذي يعاني من أزمة صحية وخالد الصاهر الموجود في الخارج، والذي لو كان في لبنان لكان صوت لصالح جمعج، فاللذان وجهان لعملة واحدة يشبهان بعضهما البعض لجهة الإجماع، ومجزرة حلبا خير دليل على ذلك.



...وبهية الحريري لجمعج



سلام يصوت لهزري حلو